التَّفْسِيرُ الصَّوتِي لِبَعْضِ الأَلْفَاظِ

د . عباس رحيل حردان
جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم اللغة العربية

تَمْهِيد :

علم الأصوات من علوم العربية التي لا يستغنى عنها ، وقد ألف فيه القدماء والمحدثون وان لم يظهر علما مستقلا كبقية علوم اللغة ولكن نجده كثيرا في كتب اللغة ، وكما هو معلوم فالقوانين الصوتية ثابتة في كتب اللغة هي التي تبين لنا كيفية تفاعل الأصوات فيما بينها ، وإذا نظرنا في هذه الظاهرة فسنجد لها تفسيراً صوتيا في حدوث هذا التغير قد خضع لطبيعة تكوين المخارج والصفات التي تتحقق لهذه الأصوات ، وفي هذا البحث جمعت كثيرا من الألفاظ تنطق في وقتنا الحاضر والتي حدث فيها تغير صوتي وهو في الحقيقة ظواهر صوتية نبهنا إلى ذلك في موضعه .

وإذا نظرنا في القوانين الصوتية للغة نجد تفسيراً واضحا لهذه الظاهرة ولم نرد من ذلك الا معرفة السبب في تغير النطق ، وهو الوقوف إلى سبب ذلك لمحاولة الوصول إلى القاعدة الصوتية التي أدّت إلى حدوث هذه الظواهر ومعرفة الصلة بينها وبين القواعد الصوتية للغة العربية ومعرفة الصلة بين هذه الألفاظ وبعض اللهجات العربية القديمة . ومنهجي في البحث هو معرفة القاعدة الصوتية وما يندرج تحتها ومن ثم معرفة ما يحدث وفق هذه القاعدة .

وبعدها مناقشة هذه التغيرات بعد ذكر اللفظة التي تنطق عند العامة ومن ثم ذكر أصل هذه اللفظة في اللهجات العربية وعلاقتها مع ظاهرة صوتية موجودة ليتبين لنا تفسيراً صوتياً واضحاً .

التَّماثُـــــل :

عرف ابن جني التماثل بقوله : ((تقريب الحرف من الحرف وإدناؤه منه من غير إدغام يكون هناك))[١] ، **فالتماثل** هو أن يتأثر الصوت بصوت مقارب ، وهذا التقارب يكون في الصفة أو في المخرج ، والتماثل يحصل بان يلتقيَ صوتان قد اختلفا في الصفة أو المخرج من دون أن يفصلَ بينهما صوت لين أو حركة

أو صوت ساكن فيؤدي هذا التجاور إلى أن يتأثرَ أحدُ الصوتين بالآخر فيحدث عند ذاك انقلاب أحدهما إلى صوت يجانس الصوت المجاور في الصفة أو في المخرج ، وما حدث ذلك إلا لتسهيل وتيسير عملية النطق[٢] ، وتقليل الجهد العضلي ، لذلك يقول إبراهيم أنيس : ((والأصوات في تأثيرها تهدف إلى نوع من المماثلة أو المشابهة بينها ليزداد مع مجاورتها قربها في الصفات أو المخارج . ويمكن إن يسمَّى هذا التأثير بالانسجام الصوتي بين أصوات اللغة ، وهذه الظاهرة شائعة في كل اللغات بصفة عامة ، غير أن اللغات تختلف في نسبة التأثر وفي نوعه))[٣] وإذا تتبعنا ما يجري على ألسنة العامة في الوقت الذي نعيشُهُ فسنجدُ تفسيراً واضحاً لما يقع من تغيرات صوتية ووفق قاعدة التماثل يتبين لنا سبب ذلك ؛ إذ نرى أن هناك ألفاظاً عامية تشيع في وسط لهجات الخطاب ونجد لها ظواهر صوتيّة إذا مُحِّصَتْ فسنعرف السبب الصوتي في العدول من نطق إلى آخر ، مثلا :

١- يقولون : (فلان مُشْتهد) ، بدلا من (مُجْتهد) و تفسير ذلك هو أن التماثل بين الجيم والشين هو سبب حدوث اللحن ، فالجيم كما هو معلوم (صوت مجهور)[٤] جاور (التاء) وهي صوت مهموس[٥] فتأثرت الجيم بالتاء تخلفيّاً وهو كثير الشيوع في اللغة العربية فقلبت الجيم صوتاً مهموساً يتحد معها في المخرج وهو الشين فكلاهما من أصوات وسط الحنك ومخرج الجيم عند التقاء وسط اللسان بوسط الحنك الأعلى[٦] ومخرج الشين عند التقاء أوّل اللسان وجزء من وسطه بوسط الحنك الأعلى[٧] .

٢- ومن الألفاظ المستعملة قولهم : (يزجر التنور) ، بدلا من (يسجر التنور) ، من سجره يسجره سجرا سجورا [٨]، ومنه قوله تعالى : ﴿وإذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [٩] ، وفي هذه الكلمة انقلب (السين) (زايا) ، وهنا الأبدال يظهر واضحاً عندما يُصاغ الفعل في المضارع ؛ والسبب في ذلك التماثل أيضاً ، فقد جاورت (السينُ) وهي صوت مهموس (الجيمَ) وهي صوت مجهور فتأثر الصوتُ الأوّلُ بالصوت الثاني تأثراً تخلفيّاً[١٠]. وهو كثير الشيوع في اللغة العربية ، فأُبدِلَ من السينِ نظيرُها المجهور وهو الزاي ليتفقا في صفة واحدة وهي الجهر ، وليس هذا فحسب بل إن السين والزاي من أصوات الصفير ، وأصوات الصفير رخوة ومخرجها واحد وهو ((ما بين طرف اللسان وفُوَيق الثنايا))[١١].

٣- ومن ذلك أيضا : يُقال : (هَجَزَ) بقلبي كذا ، بدلا من (هجس) ، والهجس ما وقع في خَلَدِك ،تقول : هَجَسَ في همّ وأمر[١٢]،

٤- وايضا يقولون : (رِجْز) بدلا من (رِجْس) ، قال تعالى :﴿رِجسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ [١٣] ، وتفسير ذلك كسابقِه ؛ إذ تأثر الصوت الثاني بالصوت الأول تأثرا تقدميا[١٤]

٥- وكذلك تقول العامة : (العِثق) بدلا من (العِذق) بالذال وهو كل غصن له شُعَب والعَذْق أيضاً النخلة عند أهل الحجاز والعِذْق الكِباسة[١٥]، ولكي يتم الانسجام بين هذين الصوتين تأثر الصوت الأول بالصوت الثاني تخلفياً ، فقُلِبَ الذال وهو صوت مجهور ، إلى ثاء وهو صوت مهموس ، ليوافق القاف الذي هو صوت مهموس كذلك ، فالحرفان (الذال والثاء) متفقان مخرجاً ، مخرجهما ((مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا))[١٦]. وإذا تتبعنا هذه الظاهرة في اللغة العربية ووفق قوانينها الصوتية فسنجد كثيرا من الألفاظ التي حصل فيها هذا التماثل ، مثلاً : في صيغة (افتعل) حيث يكون فاء الفعل زاياً أو صاداً أو دالاً أو ذالاً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً ، ففي لفظة (زهر) عندما تصاغ على (افتعل) تقول : (ازتهر) فتقع التاء وهي صوت مهموس ، بعد الزاي وهي صوت مجهور فتُقلَبُ التاءُ الى (دال) فيتقارب مع صوت (الزاي) فيكون اللفظ : (ازدهر) ، وكذلك في (ضرب) تقول فيه : (اضترب) فتقع التاء وهي صوت مهموس غير إطباقي بعد (الضاد) الإطباقي المجهور فتحول إلى الطاء الاطباقية . ليتوافقا في صفة واحدة فتصبح اللفظة (اضطرب) وكذلك (اذتكر) تصبح (اذدكر) و هكذا .. ، حيث أبدل التاء بالطاء و الدال وهذا التماثل حدث في التقارب بين الصوتين من أجل الخفة على اللسان ، جرياً وراء تطبيق قانون هيمنة الصوت الأقوى على الأضعف أو قانون الجهد الأقل ، أو قانون التيسير على النطق[١٧] .

التَّغَايُر(المُخَالَفَة) :

التغاير : هو ((حدوثُ اختلافٍ بين الصوتَينِ المتماثلَين في الكلمة الواحدة))[١٨] ،وحدوثُ هذا يكون بأن يتغير أحد الصوتَين المضعّفَين إلى صوت لين طويل (واو أو ياء أو ألف) أو إلى احد الأصوات التي تشبه أصوات اللين وهي ما تسمى بالأصوات المائعة (liguids) (اللام والنون والميم والراء)[١٩]؛ وسبب حدوث هذا الإبدال هو التيسير والسهولة في نطق الأصوات وكذلك للتقليل من الجهد العضلي ؛ وذلك لأن النطق بالصوت المضعّف يؤدي إلى الجهد والمشقة على العكس مما لو قُلِبَ أحد الصوتين من التضعيف إلى صوت لين أو إلى صوت من الأصوات التي تشبه أصوات اللين . فالتضعيف هو السببُ في حدوث هذه الظاهرة وقد ورد في كتب اللغة ما يشبه هذه الظاهرة من التغاير فقد ذكر سيبويه في كتابه : ((تسرّيْت وتظنّيْت ، وهي من تسرّر وتظنّن))[٢٠]، ومما ورد بغير أصوات اللين قول الفراء : ((جُلْمطَ رأسَهُ ، أي : حلقَهُ ، والميم زائدة))[٢١]. وكذلك قول العرب : تسرّيتُ من (سرر) ومثله (قصّيت أظفاري) وهو من (قصص) وغيرها وهو ما ذكره ابن جني في الخصائص [٢٢]، وقد نبه كذلك اللغويون في كتب التصويب اللغوي إلى هذه الظاهرة وعدّوها من اللحن ، مثلا ما ورد في تصحيح التصحيف : (عَدَنْبس) ، فيُطلقون (نوناً) بدلا من (عدبَّس) [٢٣].ومن الألفاظ التي يقع فيها هذا التغير الصوتي ونستطيع أن ندرجها تحت هذه الظاهرة وهي (التغاير) :

١- يقولون : (صديت) بدلا من صددتُ ، يقال : صدَّ ويصدّ صدّاً وصدوداً ، أي : أعرض ، ويُقال : صدَّهُ عن الأمر يصده صداً منعَهُ وصرفَهُ ، قال تعالى : ﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللهِ﴾ [٢٤] فالفعل من (صدد) ، وتفسير هذه الظاهرة هو إبدال احد الحرفين المتشابهين إلى حرف لين ؛ وسبب ذلك هو ابتغاء التيسير في نطق الصوت والتقليل من الجهد العضلي .

٢- ومن ذلك أيضا لفظة (رَجيت) بدلا من (رججت) ، والرَّجُّ التحريك رَجَّهُ يَرُجُّهُ رَجّاً حَرَّكَهُ وزلزله فارتجَّ ورَجْرَجَهُ فتَرَجْرَجَ والرّجُّ تحريكُكَ شيئاً كحائطٍ إذا حرّكتَهُ ومنهُ الرَّجْرَجَة ، قال الله تعالى : ﴿إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجّا﴾ [٢٥]، ومعنى رُجَّتْ حُرِّكَتْ حركةً شديدة وزُلْزِلَت فصوابها بتشديد الجيم وما يتكلم به عند العامة اليوم سببه هو ابتغاء السهولة واليسر .

٣- وكذلك ايضاً يقال : (رديْت) بدلا من (رددتُ) ، ورددتُ الشيء ورَدَّهُ عن وجهه يَرُدُّه رَدّاً ومَرَدّاً وتَرْداداً صرفه والرد صرف الشيء ورَجْعُه والرَّدُّ مصدر[٢٦] ، وهو أيضاً كما أسلفنا ما قُلِبَ إلا طلباً للخفة .

٤- ومن ذلك ايضاً قول العامة : (سنيت) بدلا من (سننتُ) ، وسَنَّ الشيءَ يَسُنُّه سَنّاً فهو مَسْنون وسَنين وسَنَّه أَحَدَّه وصَقَلَه والسَّنّ مصدر سَنَّ الحديدَ سَنّاً وسَنَّ للقوم سُنَّةً وسَنَناً وسَنَّ عليه الدِّرْعَ يَسُنُّها سَنّاً إذا صَبَّها وسَنَّ الإبلَ يسُنُّها سَنّاً إذا أَحْسَنَ رِعْيَتها حتى كأَنه صقلها والسَّنَنُ اسْتِنان الإبل والخيل ويقال تَنَحَّ عن سَنَنِ الخيل[٢٧] .

٥- ويقال : (انْجَانَة) بدلا من اجّانة ، قال الجوهري : ولا تقل إنْجانة ، وإجّانةٌ واحدة الأَجاجينِ وهي المِرْكَن[٢٨] ، نلاحظ في هذه اللفظة إبدال احد حرفي التضعيف الى صوت يشبه أصوات اللين أي من الأصوات المائعة وهو حرف النون وهذا الإبدال قد ذكره علماء اللغة في المعاجم وذكروا الأفصح وهو التضعيف ، ونراه عند العامة إبدال احد حرفي التضعيف بالنون ؛ وسبب هذا الإبدال هو التيسير والسهولة لان النطق بالصوت المضعف فيه جهد ومشقة .

وإذا رجعنا إلى القوانين الصوتية في لغتنا العربية فسنجد أصلا لهذه الظاهرة وهي ظاهرة (التغاير) أو المخالفة ، فمثلا يقال : (حيوان) وأصل اللفظة (حييان)[٢٩] لان فعله : حيي ، وكذلك (حيوة) أصلها من (حيي) حيث ابدل الياءُ واواً لتسهيل عملية النطق .

وكذلك لفظة (يُوقِن) بدلا من (ييقن) حيث أن أصل اللفظة هو (ييقن) لأنه من (يقن)[٣٠] ، وكذلك (يُوسِر) وأصلها (ييسر) من (يسر)[٣١] ، وان كان علماء الصرف لهم كلام في ذلك حيث يعزون الإبدال إلى سكون الياء وضم ما قبلها[٣٢] . ولكن نستطيع أن نقول:إن هذه من المخالفة والمخالفة ظاهرة موجودة في العربية وسبب ذلك هو ابتغاء السهولة واليسر في نطق الأصوات اللغوية . وهذا التفسير قد ذهب إليه الدكتور رشيد العبيدي في كتابه مباحث في علم اللغة واللسانيات[٣٣] .

الإبْـــدَال :

هو إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض ، ويقع نتيجة التقارب بين الأصوات في المخرج أو الصفة ، وهو من الظواهر اللغوية التي أقرّها اللغويون القدماء والمحدثون ، وهو في لغتنا كثير مشهور ، كما يقول ابن فارس : ((من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض ، ويقولون : مَدَحَهُ ومدَهَهُ وفرس رفلٌ ورفنٌّ وهو كثير مشهور قد ألّف فيه القدماء))[٣٤] ، وهذه الظاهرة نجدها بكثرة في كتب التصحيح اللغوي ، يقول عبد العزيز مطر : ((وفي كتب لحن العامة كثير من الكلمات التي نبّهَ المؤلفون على خطئها وعند التحقق يتبين أنَّ ثمة صلة صوتيّة طبيعيّة بين الكلمة الأصلية وبديلتها الملحونة))[٣٥] .

والحقيقة إن القوانين الصوتيّة هي التي توضّح حدوث هذه الظاهرة نتيجة لقرب المخرج أو للاشتراك في الصفة[٣٦] . ومن هذه الألفاظ التي وجتها عند العامة وقد حدث فيها هذا النوع من الإبدال ، مثلا يقال : (مهندز) بدلا من (مهندس) ، فينطقون الزاي بدلا من السين ، يقول الصفدي : ((هو المهندس ، بالسين لا غير ... ؛ لأنه ليس في كلام العرب (زاي) بعد (دال) ، والاسم الهندسة))[٣٧] ، نلاحظ حدوث الإبدال بين هذين الحرفين وهما (الزاي ، والسين) ؛ وتفسير الإبدال الذي حصل بينهما هو أن مخرج هذين الصوتين واحد وهو ((مما بين طرف اللسان وفُوَيق الثنايا))[٣٨] . وصفتهما واحدة هي الصفير ، وكذلك هما صوتان يمتازان بالرخاوة[٣٩] . هذا ما جعل الإبدال يحدث بين الصوتين وهي ظاهرة طبيعية لحدوث هذا الإبدال .

١- من الإبدال مثلا يقولون : (لظم) بدلا من (نظم) ، وهو من نظَمْتُ اللؤْلؤَ أي جمعته في السِّلْك[٤٠] ، ومن الكثير الدارج بين القديم والحديث انهم يقولون : (اسماعين) بدلا من (إسماعيل) وهو اسم علم لشخص ، و(جبرين) بدلا من (جبريل) : حيث ابدل اللام من النون ، وفي الحقيقة إن الإبدال بين صوتي اللام والنون كثيراً يحدث بين اللغة الفصيحة مثل : هتن المطر وهتل والسدون والسدول وهو ما حلل به الهودج من الثياب والكتل والكتن ، والبعير الرفن والرفل اذا كان طويل الذنب[٤١] ، وقريباً من هذا الابدال يقال : (أملط وأمرط) حيث ابدل اللام من الراء وان كان هنا فرق قليل في معناهما ولكن عند الابدال لا يُفَرَّق بينهما عند العامة ؛ إذ يُؤخذ معناهما على أنه واحد ، يقال : رجل أَمرط لا شعر على جسده وصدره إلاَّ قليل فإذا ذهب كله فهو أَمْلَطُ[٤٢] ، أو هو اذا لم يكن في السهم ريش[٤٣] ، ومن ذلك : هدل الحمام وهدر؛ وسبب الإبدال بين هذه الحروف الثلاثة هو كونها ((من حيّز واحد وبعضها أرفع من بعض))[٤٤] ، ومخارج هذه الأصوات متقاربة تكاد تكون من مخرج واحد ؛ إذ مخرجها يكون بين طرف اللسان والفك الأعلى مع تغير اللسان في كل منها ، فمخرج (اللام) من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى ، و(النون) من طرف اللسان بينه وبين ما فُوَيق الثنايا أسفل (اللام) قليلا ، و(الراء) : من مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فُوَيق الثنايا العليا غير أنّه أُدخِل في ظهر اللسان قليلا[٤٥] . وهذه الأصوات الثلاثة يُقال لها الذلقية نسبة إلى موضع مخرجها وهو طرف اللّسان ؛ إذْ طرفُ كلِّ شيء ذَلَقُهُ[٤٦] ، من هنا نصل إلى تفسير هذا الإبدال بين هذه الأصوات ، ووجه الشبه بين هذه الأصوات الثلاثة – كما يراه المحدثون – هو إنّها مع قرب مخارجها تشترك في نسبة وضوحها الصوتي ؛ إذ إنّها من أوضح الأصوات الساكنة في السمع ولهذا أشبهت من هذه الناحية أصوات اللين[٤٧] ، وكما قدمنا سابقاً .

٢- ويقولون : (استقفر الله) بدلا من (استغفر الله) و (قَيم) بدلا من (غَيم) و (قَير) بدلا من (غَير) و (قار) بدلا من (غار) و (قَسل) بدلا من (غَسَل) وغيرها كثير .

٣- وعلى العكس من ذلك ، يقولون : (غِطار) بدلا من (قِطار) ، و (غِنّينة) بدلا من (قِنّينة) و (غِيامة) بدلا من (قِيامة) و (غَلم) بدلا من (قَلم) وهكذا .. لعدد يصعب حصره من الكلمات ، ونستطيع أن نُفَسِّرَ هذا الإبدال من ناحية صوتيّة ؛ إذ يرجع إلى التقارب بين الصوتين في المخرج أو الصفة ، فمخرج (القاف) قريب من (الغين) ، فنجد أن صوت (القاف) مخرجه من اللهاة فهو (لهوي) وقريب من هذا المخرج مخرج (الغين) فهو صوت طبقي[٤٨] ، وقد اتّحدا في صفة واحدة وهي الشدة[٤٩] ، وبتوضيح آخر : الصوتان متفقان صفة وقريبان مخرجاً ، فمخرج (الغين) كما هو معلوم في أعلى الحلق يليه مخرج (القاف) مباشرة في أول اللسان[٥٠] ، يقول الدكتور رشيد العبيدي معلقاً على هذه الظاهرة : ((هذه الظاهرة ، وهي إبدال القاف غيناً ، ظاهرة موجودة عند العرب ، وهي مستعملة حتّى في يومنا هذا ، وفي بوادي العراق وبعض لهجات الجزيرة يقلبون القاف غيناً والغين قافاً))[٥١] ، اذن هي ظاهرة صوتية موجودة عند العرب قديما كما هي موجودة بكثرة في يومنا هذا عند العوام .

٤- وكذلك يقولون : (بصاط) بدلا من (بساط) ، والبساط معروف ، وهو فِعال بمعنى مفعول والجمع بُسط[٥٢] .

٥- ويقولون : (جرص) بدلا من (جرس) والجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة عربية[٥٣] .

٦- و(صخونة) بدلا من (سخونة) ، يقال : سخن الماء وغيره سخانة وسخونة فهو ساخن وسَخِن وسُخْن والليلة ساخنة وسُخْنة[٥٤] .

٧- وكذلك (صَخْلة) بدلا من (سَخْلة) ، وهي ما يطلق على الذكر والأنثى من أولاد الضأن والمعز ساعة تولد والجمع سِخال[٥٥] .

٨- و(يصخي ، وصخاء) بدلا من (السخاء) وهي من سخا فهو ساخ من باب علا أو سخِيَ يسخَى من باب تعِبَ[٥٦] ، قال الشاعر :

إذا مَا الماءُ خَالطَهَا سَخِينَا

وسبب الإبدال بين هذين الصوتين واضح وبيّن ؛ إذ إنهما من مخرج واحد وهو ((مما بين طرف اللسان وفوَيق الثنايا))[٥٧] ، وهذه المجموعة لها صفة واحدة ومعهما الزاي ، حيث أطلق عليها صفة الصفير فهي أصوات الصفير[٥٨] ، والاشتراك بين الصفة والمخرج هو ما ادعى حدوث ظاهرة الإبدال بينهما .

وهنا التفاتة لطيفة ، فقد أشار ابن جني إلى هذا حين ذكر أنه إذا جاء بعد السين غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز

ISSN 1995-8463

قلبها صاداً ، وقد جاء في القران الكريم : ﴿كأَنَّمَا يُسَاقُونَ﴾ [٥٩] و يُصاقون ، و﴿مَسَّ سَقَر﴾ [٦٠] وصَقَر ، و﴿وأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَه﴾ [٦١] ، وأَصْبَغَ ، و ﴿صِرَاط﴾ [٦٢] ، وسِراط ، وقالوا في سقت : صقت ، وفي سويق : صويق[٦٣] . ولكن المسألة ليست على إطلاقها فإذا لم يرد الدليل على الإبدال فلا يكون الإبدال ؛ وذلك لأن إبدال السين صادا لهجة البدو فهم يميلون إلى التفخيم وكلام ابن جني في أمثلة قليلة ولا يعتبر قاعدة تؤخذ على كل اللهجات العربية

الإِنْسِجَامُ الصَّوْتِي :

هو أن تُناسبَ الحركة حرفَ المد ، وذلك إذا فصل بينهما بصوت آخر ، وبمعنى آخر هو الانسجام بين أصوات العلة فإذا كان حرف العلة الواو ، تبدل حركة الفتح بالضم وإذا كان الألف تبدل بالفتح وهكذا ...

وأمثلة ذلك كثيرة تبين ما قدمنا :

١- يقال : (سُحور) ، بدلا من (سَحور) ، فصوابه هو بفتح السين لا بضمها ، جاء في المصباح المنير : السَّحور بالفتح وزان رَسول ما يُؤكل في ذلك الوقت[٦٤] ، وقد نبه إلى ذلك ابن كمال باشا وهو أحد من كتب في التصويب ، حيث قال : ((فضم السين كما يفعله البعض خطأ)) [٦٥] ، نلاحظ في هذه اللفظة تحول حركة الفتحة إلى ضمة حيث تقترب في نطقها من حرف الواو ، فهو انسجام بين أصوات العلة . وهو بلا شك من خطأ العامة وهذا تفسيره .

٢- وكذلك يقولون : (السَّعال) بدلا من (السُّعال) ، وهو من سَعَلَ يَسْعُلُ سُعالاً وسُعْلَةً وبه سُعْلة[٦٦] ، نلاحظ في هذه اللفظة إبدال حركة السين من ضمة إلى فتحة على العكس مما أسلفنا ؛ والسبب في ذلك هو الانسجام الصوتي كذلك ، فعندما أبدلت الضمة بالفتحة ليسهل النطق ويكون الانسجام بين الفتحة والألف كما هو بين الضمة والواو ،وعند أهل المدن لا نجد هذا الانسجام ومن يتكلم بهذا الانسجام هم أهل البادية أو الريف وسبب هذا الإبدال هو السهولة واليسر في النطق .

٣- ومثل ذلك يقولون : (سَئال) بدلا من (سؤال) وهو من سَال يَسْأَلُ سُؤَالاً[٦٧] ، وهذه اللفظة كسابقتها فالانسجام نجده عند غير أهل المدينة وهم ما يطلق عليهم بالحضر .

٤- ومن ذلك أيضا ، يقال : (سِفينة) بدلا من (سَفينة) ، والسَّفينة الفلك ، قال ابن دريد : سَفينة فَعيلة بمعنى فاعلة ، كأنها تسفن الماء ، أي : تقشره[٦٨] ، ولا شك ان الانسجام الحاصل الهدف منه تيسير النطق وهو ما له علاقة باللهجات القديمة .

٥- وايضا يقال : (شِعير) بدلا من (شَعير) ، حيث كُسر الشين واصله الفتح .

٦- ومن ذلك : (بِعير) بدلا من (بَعير) ، وهنا كُسر الباء وهو مفتوح على أصله .

٧- وايضا : (رِغيف) بدلا من (رَغيف) ، فنلاحظ كَسر الراء بدلا من الفَتح .

٨- وكذلك : (رِحيم) بدلا من (رَحيم) ، وكذلك نجدهم يكسرون الراء وأصله الفتح . وفي هذه المثل نستطيع أن نحكم عليها بأنه ما أبدلت حركة الحرف من الفتح إلى الكسر إلا لينسجم مع صوت الياء في اللفظة ، وهذا من باب التيسير والسهولة والإنسجام بين الأصوات لتيسير عملية النطق .

واذا رجعنا الى اصل هذه الظاهرة فسنجدها قديما مستعملة ، فمثلا بنو اسد وتميم ينطقون :(كَسالى)[٦٩] ، بدلا من ﴿ كُسالَى ﴾ [٧٠] ، حيث نجد الانسجام الصوتي واضحا أو هو ((أثر رجوعي حيث تأثر الصوت الأول بالصوت الثاني)) [٧١] ،وكذلك روي عن أسد وقيس وتميم أنها تكسر أول صيغة (فعيل) وهي تفعل ذلك في كل حرف كان قبل أحد حروف الحلق ، فيقال : بِعير وزِئير وشِهيق[٧٢] ، وهذا الانسجام الصوتي تفسيره هو التأثر الرجوعي حيث تأثر الصوت الأوّل بالصوت الثاني وكل ذلك ابتغاء السهولة واليسر .

القَلْب :

والمقصود هنا بالقلب هو القلب المكاني ، وهي ظاهرة تكون بتقديم بعض أصوات الكلمة على بعض ؛ وسبب ذلك هو السهولة واليسر لصعوبة نطق الأصوات في تتابعها الأصلي على الذوق اللغوي[٧٣] ، والقلب كما هو معلوم موجود في اللغة العربية ولكنه في ألفاظ محدودة ، فمثلاً قولهم : (شاكي السلاح) بدلا من (شائك السلاح) ، وقولهم : (جرف هار) بدلا من (جرف هائر) . وما تعدى هذه الألفاظ التي نبَّه إلَيها أهل اللغة فنستطيع أن نعزوه إلى هذا السبب وهو ابتغاء السهولة واليسر .

ونعيش اليوم كثيراً من الألفاظ قد وقع فيها هذا القلب ووفق هذه الظاهرة الصوتية نستطيع أن نفسر هذا القلب ونثبت أصله اللغوي ، فمن ذلك مثلاً :

١- قول بعضهم : (جوز) بدلا من (زوج) ، ومثله (جواز) بدلا من (زواج) ، وهو الزوج خلاف الفرد[٧٤] ، قال تعالى : ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [٧٥] ، وكل واحد منهما أيضا يسمَّى زوجاً ، ويقال : هما زَوجان للاثنين وهما زوج[٧٦] .

٢- وكذلك يقال : (سدّاجة) بدلا من (سجّادة) ، وهو من سجد سجوداً[٧٧] ، وهو بساط يُسجَد عليه ، فسَجَّادَة :اثر السجود[٧٨] ، فعمم اللفظ في دلالته فأُطلق على كل بساط (سجاداً) ، فصوابه بترتيب حروفها على أصلها (سجد) ، والقلب بجعلها (سدج) يكون بذلك بخلاف أصلها اللغوي .

٤- ومن ذلك أيضا يقال : (جزاز) بدلا من (زجاج) ، والزُّجاجُ والزَّجاجُ والزِّجاجُ القوارير والواحدة من ذلك زُجاجةٌ بالهاء[٧٩] وهو معروف ، نلاحظ في هذه اللفظة قلب (الزاي) (جيما) و(الجيم) (زايا) ، والقلب الذي حدث هو لابتغاء سهولة النطق وتقليل الجهد العضلي .

٥- وايضا قولهم : (جضع) و (جضعة) بدلا من (ضجع) و (ضجعة) ، وهو من ضجع من باب (نفع) ، يقال : ضجعت ضجعاً وضجوعاً وضجعت جنبي بالأرض وأضجعت بالألف لغة فانا ضاجع ومضجع وأضجعت فلانا بالألف لا غير ألفيته على جنبه[٨٠] .

٦- ومن ذلك أيضاً قولهم : (دَحق) بدلا من (حَدق) ، وحدَقَ فلان الشيء بعينه يَحْدِقُه حَدْقاً إذا نظر إليه[٨١] ، نلاحظ في هذه اللفظة قد حصل قلب بين الحاء والدال ، ونستطيع ان نقول انه كذلك من تيسير النطق . فالغاية من

القلب هي تيسير نطق الأصوات ، لصعوبة نطقها على أصلها .

تَطَوّرُ الحَرْف :

هناك من الحروف ما طرأ عليها تطورٌ حتى عادت لم تنطق على أصلها . فمن الحروف ما يبدل بحرف آخر عربي نتيجة لتقارب بين الصوتين أو تماثل أو تغاير وغيرها ، وهذا ما أوضحناه سلفاً ، ولكن هناك من الحروف ما يبدل بحرف أعجمي لا نجده في العربية ؛ وسبب ذلك هو قربه منه مخرجاً أو صفة ، وهنا نقول : إن أبدال الصوت بصوت آخر أو تطور الصوت من نطق إلى نطق آخر هو نتيجة لتحول الأصوات من مادة صوتيّة إلى أخرى وهو ما نجده في اللغة العامية ولكن في الحقيقة اذا رجعنا إلى أصلها نجد أن الأصوات العربية محققة في هذه العامية ((غير أن الإبدال يعرض لشيء من هذه الأصوات فتتحول إلى مادة صوتية أخرى)) [٨٢] ، ومن هذه الحروف مثلاً :

القاف : فالقاف نجده في ما نعيشه من لهجة العامّة صوتَين وخاصة في العراق ، فينطق في بعض الأماكن على أصله (قافاً) وهذا ما نجده في لهجات أهل الموصل وتكريت وعنه وهيت ، مثلا : (أقول) و (قدر) و (قوم) فتنطق على (قافا) وغيرها كثير .. ولا نقول هذه المسألة على إطلاقها في كل كلمة بل نجده في بعض الألفاظ ما يتطور فيها الحرف دون غيرها .

والصوت الآخر هو ذلك الصوت الذي هو بين القاف والكاف ، وهو الذي يشبه الصوت (g) في الإنكليزية ، أو تنطق كافا ثقيلة كالجيم القاهرية وإذا رجعنا تأريخيّاً فنجده في لغة (تميم) ، فينطقون بهذا الصوت بدلاً من القاف وما نجده في كتب اللغة هو كتابة (الكاف) بدلاً من (القاف) ؛ لأنّه ليس في اللغة حرف يقابل هذا الصوت فكتبوه بأقرب الحروف إليه وهو الكاف ، قال الشاعر :

وَلا أَكَولُ لِكِدْرِ الكومِ كَدْ نَضِجَتْ
وَلا أَكَولُ لِبابِ الدَّارِ مَكفولُ[٨٣]

وقد نبّه إلى ذلك ابن سينا في القرن الرابع الهجري حيث كان ينطق بهذا الصوت (g) بدلا من (القاف) . واليوم نجد هذا التطور واضحاً في أواسط العراق وجنوبه وغربه كما هو في الخليج وشبه الجزيرة واليمن وبوادي الشام وأرياف مصر والسودان وغيرها .

من ذلك مثلا : (أكَول) بدلا من (أقول) ، و (كَص) بدلا من (قص) ، و (كمر) بدلا من (قمر) ، و (كَدر) بدلا من (قدر) ، و (ساكَ) بدلا من (ساق) ، و (سكف) بدلا من (سقف) ، و (كَصب) بدلا من (قصب) و (ركَبة) بدلا من (رقبة) و (كَعد) بدلا من (قعد) ، وغيرها كثير يقول الدكتور إبراهيم السامرائي عن هذا الكثير : (انه القاعدة الصوتيّة التي تجري عليها القاعدة البغدادية واللهجات المجاورة في سائر جهات المنطقة الوسطى من القطر العراقي)) [٨٤] .

وليس بعيداً عن هذا التطور حيث أن القاف قد تتحول إلى (كاف) فصيحة وذلك مثل : (وكِح) بدلاً من (وقِح) أو (وكاحة) بدلا من (وقاحة) ، و هذا قليل جداً[٨٥] .

وإذا نظرنا إلى هذا نجده تطورا للحرف العربي وقد حلّ محلّهُ الصوت غير العربي وهو من باب التأثر والتأثير ، فالعربية كغيرها من اللغات تتأثر بغيرها وتتأثر بها غيرُها ، ونستطيع ان نحطم على هذا التطور بأنه لهجة قوم تعارفوا عليها كما تعارف الفصحاء على كلامهم ، فإذا قِيسَ بالفصحى وأصواتها فهو بلا شك لحن وخطأ وان كانت لهجةً دارجةً ، وهو ما يعاب على اللهجة العامية فيه وصوابه ما أسلفنا .

والمسألة ليستْ على إطلاقها بل هناك من الكلمات ما ينطق القاف فيها على أصله حيث نجده في بعض الكلمات ما لا يتطور فيها الحرف مثل غيرها ، فهناك من الألفاظ تنطق بالقاف الفصيحة منذ ان عرفت هذه الالفاظ عند العامة وهي لا تزال ، مثل (قميص) ، فلا يقال : (كميص) ، و(قديم) فلا يقال :(كديم) ، وكذلك أسماء الأعلام ، مثل : (قيس) فلا يقال : (كيس) ، (وقاسم) فلا يقال : (كاسم)، و (موفق) فلا يقال : (موفك) ، و (قليل) فلا تنطق : (كليل) و (قطار) فلا يقال :(كطار) ، و(قانون) فلا يقال : (كانون) ، وغيرها وهي ألفاظ قليلة قياسا مع غيرها المتطورة حتى قيل : ((إنّ القاف لا وجود له في الألفاظ البغدادية إلا في جملة ألفاظ محدودة حكيت بالقاف منذ أن عرفت هذه العامة وبقيت على حالها)) [٨٦] .

الكاف : في هذا الحرف كذلك نجد إبدالاً من صوت آخر غير موجود في العربية وهذا الصوت هو الذي يكون بين الكاف والشين ، ويقابله في غير العربية صوت (ch) في اللغة الانكليزية أو (الجيم) في الفارسية ، والذي نسمعه اليوم في أواسط وجنوب العراق وبعض قبائل غرب العراق .

وسبب هذا الإبدال هو التقارب الشديد بين الصوت العربي (الكاف) والصوت الأعجمي (ch) ، الجيم الفارسية) ، فمخرجاهما قريبان فيسهل الإبدال بينهما .

فإذا تتبعنا هذه المسالة فسنجد كثيراً من الكلمات التي حصل فيها هذا الإبدال ، فمثلا يقال : (جفن) بدلا من (كفن) ، و (أجل) بدلا من (أكل) ، و (جان) بدلا من (كان) ، و (جبدة) بدلا من (كبدة) ، و (جف) بدلا من (كف) ، و (جبير) بدلا من (كبير) وكذلك قولهم : (دجة) بدلا من : (دكة) ، والدكة : هي الأرض المستوية[٨٧] ، قال تعالى : {فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً}[٨٨]، وقال : ﴿فَجَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ [٨٩]. ومثل هذا كثير .. وهذا ما نجده شائعا في اللهجة البغدادية وسائر اللهجات الوسطى والجنوبية في العراق وهو حاصل في كل كاف أينما كانت في كل كلمة[٩٠] ، والمسألة هنا ليست على اطلاقها بل إننا قد نجد(الكاف) باقية على صوتها في عدد من الكلمات ولم تتطور إلى الصوت الأعجمي (الجيم) ، وذلك مثل : (كتاب) ، و (كتب) و (مكتبة) و (أنكر) ، و (منكر) و (كاظم) و (كريم) و (كرم) و (مكة) ، وغيرها من الكلمات ...

وهنا مسالة مهمة في إبدال هذا الصوت وهو إبدال كاف المؤنث إلى صوت بين الكاف والشين أو (ch) ، أو (الجيم في الفارسية) ، وهو ما اصطُلح عليه قديما بـ(الكشكشة) وهي إبدال كاف المؤنث إلى صوت غير موجود في العربية (ch) ، أو (الجيم في الفارسية - چ -) أو (تش) ، وقد اختلف الأقدمون في تحديها ؛ لعدم وجود رمز في الحروف العربية لها ، وقد ذكر سيبويه أن هذا الصوت

المبدل هو صوت مهموس وهو أقرب ما يكون إلى الكاف[٩١] ، وذكر ابن دريد انه بين الجيم والشين[٩٢] .

أمّا المحدثون - وهذا ما نريد أن نصلَ إليه – فقد ذهبوا إلى أن صوت الكشكشة يوافق صوت(ch في الانكليزية) أو (الجيم في الفارسية) ، وهذا الصوت يُنطق اليوم بكثرة في أواسط وجنوب العراق وفي غربه . ومن ذلك مثلا : (كلامچ) بدلا من (كلامك) و (خطابچ) بدلا من (خطابك) و (كتابچ) بدلا من (كتابك) وهكذا ..

وإذا رجعنا إلى أصل الظاهرة يتبين لنا أن عديداً من القبائل كانت تنطق بهذه الظاهرة وهي إبدال كاف المؤنث إلى صوت يشبه الصوت الأعجمي (چ)[٩٣] ، جاء في الكتاب : ((فأما ناس كثير من تميم وناس من أسد فإنهم يجعلون مكانَ الكاف المؤنث الشين))[٩٤] ، وجاء في شرح المفصل : ((وهي كشكشة بني أسد وتميم))[٩٥] وقد نقل ابن يعيش أمثلة كثيرة وشواهد على ذلك[٩٦] ، وجاء في شرح الكافية :((وناس كثير من تميم ومن أسد يجعلون مكان كاف المؤنث في الوقف شيناً))[٩٧] ، وجاء في لسان العرب : ((الكشكشة لغة لربيعة وفي الصحاح لبني أسد))[٩٨] ، إذن هذه الظاهرة موجودة وما نسمعه اليوم له أصل في اللهجات العربية القديمة[٩٩] .

الهوامش :

١) الخصائص / ابن جني / ١٤١/٢ .
٢) ينظر : مظاهر التطور في اللغة العربية المعاصرة / د. نعمة رحيم العزاوي / ٥١ .
٣) الأصوات اللغوية / إبراهيم أنيس / ١٧٨ .
٤) الصوت المجهور (voiced consoant / صوت يهتز معه الوتران الصوتيان ، مثل الزاي والضاد والدال والذال ونحوها (مجلة مجمع اللغة العربية / ٢١٢/١٦ .
٥) الصوت المهموس (voiceless consoant / صوت لا يهتز معه الوتران الصوتيان ، مثل السين والصاد والتاء والثاء ونحوها (مجلة مجمع اللغة العربية / ٢١٣/١٦ .
٦) ينظر : الأصوات اللغوية / إبراهيم أنيس / ٨٠ .
٧) ينظر : المصدر نفسه / ٧٧ .
٨) ينظر : لسان العرب / ٤ /٣٤٥ / (سجر) .
٩) سورة التكوير / ٦
١٠) التأثر التخلفي : هو أن يتأثر الصوت الأول بالثاني ، وهو كثير الشيوع في اللغة العربية .
١١) كتاب سيبويه / ٤/ ٤٣٣ .
١٢) ينظر : لسان العرب /٦ / ٦٤٢ / (هجس) .
١٣) سورة المائدة / ٩٠
١٤) التأثر التقدمي : هو أن يتأثر الصوت الثاني بالأول ، وهو كثير الشيوع في اللغة العربية .
١٥) ينظر : لسان العرب / ١٠ / ٢٣٨ / (عذق) .
١٦) كتاب سيبويه / ٤/ ٤٣٣ .
١٧) ينظر : دراسة الصوت اللغوي / أحمد مختار عمر/ ٣١٩ ، وينظر : مباحث في علم اللغة واللسانيات / ٩٩-١٠٠ .
١٨) مجلة مجمع اللغة العربية / ١٦ / ٢١٥ .
١٩) ينظر : لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة / عبد العزيز مطر / ٢١٣ .
٢٠) الكتاب / ٢/ ٤٠١ .
٢١) الصحاح / (جلط) .
٢٢) ينظر : الخصائص / ابن جني/ ٢ / ٩١-٩٢ .
٢٣) ينظر : تصحيح التصحيف وتحرير التحريف / الصفدي / ٣٧٥ .
٢٤) النمل / ٤٣ .
٢٥) الواقعة / ٤ .
٢٦) ينظر : لسان العرب / ٣ / ١٧٢ / (ردد) .
٢٧) ينظر : المصدر نفسه / ١٣ / ٢٢٠ / (سنن) .
٢٨) ينظر : المصدر نفسه / ١٣ / ٨ / (أجن) .
٢٩) ينظر : المصدر نفسه / ١٤ / ٢١١ / (حيا) .
٣٠) ينظر : المصدر نفسه / ١٣ / ٤٥٧ / (يقن) .
٣١) ينظر : المصدر نفسه / ٥ / ٢٩٥ / (يسر) .
٣٢) ينظر : شرح ابن عقيل / ٢ / ٥٦١ .
٣٣) ينظر : مباحث في علم اللغة واللسانيات / ١٠١ .
٣٤) الصاحبي / ابن فارس / ٢٠٣ .
٣٥) لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة / ٢٢٠ .
٣٦) ينظر : المصدر نفسه / ٢٢٠ .
٣٧) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف / ٥٠٠ .
٣٨) كتاب سيبويه / ٤ / ٤٣٣ .
٣٩) الأصوات اللغوية / ٢٢ .
٤٠) ينظر : لسان العرب / ١٢ / ٥٧٨ / (نظم)
٤١) ينظر القلب والإبدال / ١٠ ، ١٧ ، ٣٤ ، ٤٦ ، ٦١ .
٤٢) ينظر : لسان العرب / ٧ / ٣٩٩ / (مرط) ، ٧ / ٤٠٦ (ملط).
٤٣) القلب والإبدال / ابن السكيت/ ٥٠ – ٥٣ .
٤٤) شرح المفصل / ابن يعيش / ١٠ / ١٢٨ – ١٣٠ .
٤٥) ينظر : النشر في القراءات العشر / ابن الجزري / ١/ ٢٠٠ .
٤٦) ينظر : النشر في القراءات العشر / ابن الجزري / ١/ ٢٠٠ ، والأصوات اللغوية / ١٣١ .
٤٧) ينظر : لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة / ٢٢٨.
٤٨) ينظر : مباحث في علم اللغة واللسانيات / د . رشيد العبيدي / ٧٢
٤٩) الأصوات اللغوية / ٢٥ .
٥٠) ينظر : المصدر نفسه / ٨٧ ، ١١٧ .
٥١) التنبيه على غلط الجاهل والنبيه لابن كمال باشا / مجلة المورد / هامش التحقيق / ٥٩٢ .
٥٢) ينظر : المصباح المنير / ١٩ (بسط) .
٥٣) ينظر : المصدر نفسه / ٢ .
٥٤) ينظر : المصدر نفسه / ١٠٣ (سخن) .
٥٥) ينظر : المصدر نفسه / ١٠٢ (سخل) .
٥٦) ينظر : المصدر نفسه / ١٠٣ (سخي) .
٥٧) كتاب سيبويه / ٤ / ٤٣٣ .
٥٨)ينظر : الأصوات اللغوية / ٢٢ .
٥٩) سورة الأنفال / ٥
٦٠) سورة القمر / ٤٨
٦١) سورة لقمان / ٢٠
٦٢) سورة الفاتحة / ٧
٦٣) ينظر : سر صناعة الإعراب / ابن جني / ١ / ١٩١ .
٦٤) ينظر المصباح المنير / ١٠٢ (سحر) .
٦٥) التنبيه على غلط الجاهل والنبيه / ٥٨٢ .
٦٦) لسان العرب / ١١ / ٣٣٥ (سعل) ، والمصباح المنير / ١٠٥ (سعل) .
٦٧) ينظر : لسان العرب /١١/ ٣١٨ (سأل) .
٦٨) ينظر : المصدر نفسه /١٣ / ٢٠٩ (سفن) .
٦٩) ينظر : البحر المحيط / ٣ / ٣٩٣ .
٧٠) سورة النساء / ١٤٢ .
٧١) لهجة قبيلة أسد / علي ناصر / ١٢١ .
٧٢) ينظر : المصدر نفسه / ١٢٢ .
٧٣) ينظر : مظاهر التطور في اللغة العربية المعاصرة / ٥٧ .
٧٤) ينظر : لسان العرب /٢ / ٢٩١ (زوج) .
٧٥) سورة ق / ٧ .
٧٦) ينظر : لسان العرب /٢ / ٢٩١ (زوج) .
٧٧) ينظر : المصدر نفسه /٣ / ٢٠٤ (سجد) .
٧٨) ينظر : تاج العروس / ٢٠٢٣ .
٧٩) ينظر : لسان العرب /٢ / ٢٨٥ (زجج) .
٨٠) ينظر :المصباح النير /١٣٥ (ضجع) ، ولسان العرب /٨/ ٢١٨ (ضجع) .
٨١) ينظر : المصدر نفسه / ١٠ / ٣٨ (حدق) .
٨٢) التوزيع اللغوي الجغرافي / إبراهيم السامرائي / ١٧١ .

ISSN 1995-8463

٨٣) الصاحبي في فقه اللغة / ابن فارس / ٥٤ .
٨٤) التوزيع اللغوي الجغرافي / ١٧٢ .
٨٥) ينظر : المصدر نفسه / ١٧٢.
٨٦) المصدر نفسه / ١٧١ .
٨٧) ينظر : لسان العرب /١٠ / ٤٢٤ (دكك) .
٨٨) سورة الحاقة / ١٤ .
٨٩) سورة الكهف /٩٨ .
٩٠) التوزيع اللغوي الجغرافي / ١٧٢ .
٩١) ينظر : الكتاب / ٤/ ١٩٩ .
٩٢) ينظر :جمهرة اللغة / ١/ ٥ ، وينظر : العين / ٥ / ٢٦٩ (كش).
٩٣) ينظر : العين / ٥ / ٢٦٩ (كش) ، والابدال / ٢/ ٢٣٠ .
٩٤) الكتاب / ٤/ ١٩٩ .
٩٥) شرح المفصل / ٩ / ١٥٥ .
٩٦) ينظر : المصدر نفسه / ٩ / ١٥٥ .
٩٧) شرح الكافية / ٢/ ٤٠٩ .
٩٨) لسان العرب /٦ / ٣٤١ (كشش) ، وينظر : العين / ٥ / ٢٦٩ (كش) .
٩٩) ينظر : في اللهجات العربية / ١٢٤ .

المصادر والمراجع

- الابدال / ابو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (٣٥١هـ) / تحقيق : عز الدين التنوخي / مطبعة الترقي / دمشق ١٩٦٢م - الأصوات اللغوية / الدكتور إبراهيم أنيس / الطبعة الخامسة / مكتبة الأنجلو المصرية / (١٩٧٥م).
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف / صلاح الدين خليل بن أيبك ألصفدي (٧٦٤هـ) تحقيق : السيد الشرقاوي / الطبعة الأولى / مكتبة الخانجي / القاهرة / (١٩٨٧م).
- تفسير البحر المحيط / محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي /تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض / دار الكتب العلمية / لبنان - بيروت / الطبعة الأولى / ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
- التنبيه على غلط الجاهل والنبيه / ابن كمال باشا / تحقيق : د . رشيد العبيدي / مجلة المورد .
- الخصائص / أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) / تحقيق : محمد علي النجار / دار الهدى للطباعة والنشر / الطبعة الثانية / بيروت / لبنان .
- دراسة الصوت اللغوي / د . أحمد مختار عمر / الطبعة الثالثة / القاهرة ١٩٨٥ م .
- سر صناعة الإعراب / أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) / تحقيق : أحمد فريد أحمد / المكتبة التوفيقية / مصر .
- شرح ابن عقيل / بهاء الدين ابن عقيل الهمداني (ت ٧٦٩ هـ) / تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد / ناصر خسرو – تهران (لا.ت).
- شرح الكافية في النحو / رضي الدين الاستراباذي / دار الكتب العلمية / الطبعة الثانية / بيروت ١٩٧٩ م .
- شرح المفصل / موفق الدين يعيش النحوي (٦٤٣هـ) / تحقيق : أحمد السيد سيد أحمد / المكتبة التوفيقية / مصر (لا.ت).
- الصاحبي في فقه اللغة / ابن فارس (أبو الحسين احمد) / تحقيق : مصطفى الشويمي / بيروت ١٩٦٤ م .
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) / إسماعيل بن حماد الجوهري / تحقيق : احمد عبد الغفور العطار / دار العلم للملايين / الطبعة الثانية ١٩٧٩م.
- كتاب العين / أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (١٧١هـ) / تحقيق : د.مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي / دار الرشيد للنشر ١٩٨٥.
- في البحث الصوتي عند العرب / د. خليل إبراهيم العطية / دار الجاحظ – بغداد ١٩٨٣م.
- في اللهجات العربية / الدكتور إبراهيم أنيس /مكتبة الأنجلو المصرية /الطبعة السادسة / ١٩٨٤ م .
- القاموس المحيط / الفيروز ابادي (٨١٧هـ) / تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة / الطبعة الثانية / بيروت ١٤٠٧هـ .
- الكتاب / سيبويه (١٨٠هـ) تحقيق : عبد السلام محمد هارون / الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م.
- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة / د. عبد العزيز مطر / دار الكتاب العربي / القاهرة ١٣٨٦هـ ١٩٦٧م.
- لسان العرب / ابن منظور (٧١١هـ) / مصور ة عن طبعة بولاق ١٣٠٨هـ - نشر دار الكتب المصرية .
- لهجة قبيلة أسد / علي ناصر غالب / دار الشؤن الثقافية / بغداد / الطبعة الأولى ١٩٨٩ م
- مباحث في علم اللغة واللسانيات / د. رشيد عبد الرحمن العبيدي / دار الشؤون الثقافية العامة / الطبعة الأولى / بغداد ٢٠٠٢م.
- مجلة مجمع اللغة العربية / مصر / جزء ١٦ / سنة ١٩٥٨ م .
- مختار الصحاح / محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي / دار الرسالة – الكويت – ١٩٨٣م.
- المصباح المنير / احمد بن محمد الفيومي / مكتبة لبنان / (١٩٨٧م).
- المفصل في صنعة الإعراب / الزمخشري (٥٣٨هـ) وعليه شرح ابن يعيش النحوي (٦٤٣هـ) / عالم الكتب / بيروت.
- النشر في القراءات العشر / محمد بن محمد الدمشقي (٨٣٢هـ) / دار الكتب العلمية / بيروت / (١٩٨٧م).